

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- 382 - أبا زيان لما تم له الأمر وهو مشتمل على نظم ونثر ونصه .
(يا ابن الخلائف يا سمى محمد ... يا من علاه ليس يحصر حاصر) .
(أبشر فانت مجدد الملك الذى ... لولاك أصبح وهو رسم دائر) .
(من ذا يعاند منك وارثه الذى ... بسعوده فلك المشيئة دائر) .
(ألفت اليك يد الخلافة أمرها ... إذ كنت انت لها الولى الناصر) .
(هذا وبينك للصريح وبينها ... حرب مضرسة وبحر زاخر) .
(من كان هذا الصنع اول أمره ... حسنت له العقبى وعز الآخر) .
(مولاي عندي فى علاك محبة ... وإني أعلم ما تكن ضمائر) .
(قلبى يحدثنى بانك جابر ... كسرى وحطى منك حظ وافر) .
(بثرى جدودك قد حططت حقيبتى ... فوسيلتى لعلاك نور باهر) .
(وبذلت وسعى واجتهادى مثلما ... يلقي لملكك سيف أمرك عامر) .
(فهو الولى لدى الذى اقتحم الردى ... وقضى العزيمة وهو سيف باثر) .
(وولى جدك فى الشدائد عندما ... خذلت علاه قبائل وعشائر) .
(فاستهد منه النصح واعلم أنه ... فى كل معضلة طبيب ماهر) .
(أن كنت قد عجلت بعض مدائحى ... فهى الرياض وللرياض بواكر) .

مولانا وعمدة ديننا ودياننا الذى سخر الله تعالى البر والبحر بأمره وحكم فوق السموات
السبع بعز نصره واغنى يوم سعده عن سل السلاح وشهرة وفتق عن زهر الصنع الجميل كما
تسليمه وصبره وقيض له فى علم غيبه وزيراً مذخوراً لشدة أزره وقود الملك إليه على حال حصره
ال خليفة الإمام الذى استبشر به الإسلام وخفقت بعزة الأعلام ولاح بدر محياه فافتص الظلام
المقتدى بالنبي الكريم سمية فى المرشد التى تألق منها الصبح والمقاصد التى لازمها
النجح والتمحيص الذى نبع منه المنح حتى